

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 13

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين
اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة ونؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من
اخبار ذلك اليوم واهواله. اعانتنا الله عليها ويسرها علينا بمنه وكرمه - 00:00:13

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا
هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:29

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فبعد ان ساق المؤلف رحمه الله
جملة من المباحث المتعلقة بب يوم القيمة وما فيه من مواقف واهوال ختم بهذه الخاتمة وهي ان اهل السنة والجماعة - 00:00:45
يؤمنون بكل ما جاء في الكتاب والسنة مما يتعلق بذلك اليوم العظيم كل ما جاء في الكتاب والسنة من اخبار يوم القيمة وما فيه من
اهوال فواجب حتمي لا خيار فيه - 00:01:12

ان يصدق العبد ويوقن وهذا من صميم شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما بلغك من اية او
حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:28
فيها او فيه شيء من اخبار ذلك اليوم العظيم فواجب عليك ان تؤمن وان تصدق يا عبد الله. وحذاري من مزلق قطير يتعلق بهذا المقام
وهو رد شيء مما جاء في اليوم الآخر - 00:01:47

بالعقل من جهة كونه يتواهم الانسان انه مخالف للعقل او يقيس على ما الغيب على عالم الشهادة وهذا من اسس الضلال هل تعلم يا
عبد الله ان ما يتعلق باليوم الآخر - 00:02:09

وما جاء فيه عالم غيبى الله اعلم كيف يكون فنحن نصدق بذلك ونسلم به دون ان نخوض فيه بعقولنا و مهما استشكلت شيئا من ذلك
استمسك بالقاعدة المهمة التي مر ذكرها في دروس ماظية وهي قاعدة القدرة - 00:02:29

هذه قاعدة مطردة وقاعدة مريحة لك يا ايها المسلم ويا طالب العلم اذا كنت موقنا بان الله على كل شيء قادر لن تستشكل شيئا
يتعلق بمباحث الآخرة المترى الى ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

الى استذكار هذه القاعدة في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يمشي الكافر على
وجهه يوم القيمة. الله سبحانه وتعالى اخبرنا بذلك وان الكافر يحشر - 00:03:16

على وجهه ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم. قال كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
بجواب محكم كن منه على ذكر قال ايس الذي امشاه في الدنيا على الرجلين - 00:03:37

قادرا على ان يمشيه يوم القيمة على وجهه ما الجواب بلى والله فانه سبحانه على كل شيء قادر احذاري من ان تتحكم بعقولك بكلام
الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل خذه على محمل التسليم والاذعان والقبول. قال رحمه الله - 00:03:55

ونؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من اخبار ذلك اليوم واهواله اي والله انها لاهوال عظيمة وذلك اليوم يوم عظيم انا نخاف من
ربنا يوما عبوسا ام طريرا يوم - 00:04:17

فيه من الاهوال ما بين الله سبحانه وتعالى فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيئا الله اكبر الولدان الصبيان كيما جمع اشيب

تشيبوا رؤوس الولدان الاطفال الصغار من عظيم تلك الاهوال - 00:04:35

هذا لا يكون والله الا من امر عظيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. والعظيم اذا عظم شيئاً فانه وربى عظيم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:04:59

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد هذا يوم ينبغي على الانسان ان يستعد له - 00:05:16

وان يجد ويجهتهد فاننا والله لملاقونه والله لنبعثن والله لنبعثن والله لنحاسبن والله لنحاسبن زعم الذين كفروا الا يبعثوا قبل بلى وربى لا تبعثن ثم لتبنؤن بما علتم - 00:05:33

وذلك على الله يسير هذه الغفلة التي استولت على القلوب حتى كانت احوالنا قريبة من حال الذين لا يوقنون باليوم الاخر انا لله وانا اليه راجعون القلوب مصدقة والالسن تخبر بذلك - 00:05:53

لكن الاعمال الا من رحم الله تشهد بان هناك غفلة عظيمة عن ذلك اليوم العظيم ارأيت يا رعاك الله لو انه قيل لاهل بلد ان هناك احتمالاً لا يتتجاوز الخمسين بالمئة - 00:06:12

ان تهب بعد عام رياح واعاصير تقتلع البيوت والاشجار ماذا سيصنع الناس؟ سياخذون هذا الكلام على محمل الهزل او الجد خلال هذا العام ماذا سيصنعون؟ اما ان يفروا واما ان يتحصن ويستعد - 00:06:29

طيب كيف لو قيل لهم انا هبوب هذه الرياح والاعاصير يمكن ان يكون بعد شهر وليس بعد سنة كيف سيكون استعدادهم فكيف اذا قيل ان الاحتمال مئة بالمئة ارأيت انهم - 00:06:46

يشتغلون باللغو والعبث واللعب او انهم يجدون ويجهتون فكيف يا اخواته بامر والله هو اعظم واعظم شيء لا مقارنة فيه شيء عظيم كما قال الله عز وجل ويتحمل ان تقوم قيامة كل انسان وقيامة كل انسان بموته - 00:07:01

تنتهي هذه الفرصة تبدأ الحياة الحقيقية وان الدار الاخرة لهي الحيوان ربما بعد لحظة او لحظات او ايام قليلة والله ما يدرى الانسان ما نdry نقوم من هذا المجلس او لا نقوم - 00:07:23

انها الغفلة يا اخوة نسأل الله ان يواظب قلوبنا ان نستعد لذلك اليوم العظيم ولهول المطلع ولقيام طويل يوم فيه من الشدة والكرب ما يصل به الامر الى ما سمعت - 00:07:39

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يوم طوله خمسون الف سنة مما نعد ليست المسألة ساعة او ساعتين او يوم او يومين - 00:07:54

انما الامر والله اعظم من ذلك واعظم الشمس تدنو من العباد حتى تكون منهم على قدر ميل يصيب الناس من الكرب والهول ما يتمنون فيه ان يقضى بينهم ولو كان المصير الى النار. نسأل الله السلامة والعافية. الناس عراة - 00:08:08

لا يشتغل احد بالنظر الى شيء من هذه الامور الامر اعظم من ذلك اذا ما اخبر الله عز وجل به ما حدثنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم لم يكن عبثا - 00:08:25

انما كان لاجل ان نأخذ الاهبة ونجد ونستعد ان هذا والله لحق نحن الان في مكاننا هذا وفي هذا المكان والمجلس المكيف المريح نقرأ نقول ان هناك صراطاً وان هناك ميزاناً - 00:08:39

وان هناك وقوفاً طويلاً وان هناك عرضاً على الله عز وجل وان الامر تكون جاثية وان العرق يعلو الناس حتى ربما بلغ الاذان ونقول مثل هذه الامور لكننا والله لنراها بعين اليقين - 00:08:57

بل انها ستكون لنا حق اليقين سمعييش تلك اللحظات ونرى هذا بما اعيننا لكن نسأل الله ان نكون من الفريق المرحوم الناس يومئذ يتفرقون يصبحون فريقين فريق سعيد وفريق شقي - 00:09:18

السعید الى الجنة والشقي الى النار نسأل الله السلامة والعافية فالله الله يا اخوة بالاستعداد لهذه الحقيقة فان ما قبلها اقرب الى هذه الحياة اقرب الى الاحلام لكن الحقيقة ستكون هناك الحياة كلها بشيء. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحقيقةها - 00:09:39

في جملة توقف القلوب تتذكر بها الالباب قال ما لي وللدنيا انما انا راكب استظل تحت ظل شجرة ثم قام وتركها هذا الامر باختصار
فترة مؤقتة لا تعتبر بشيء فيما يتعلق بالقادم لا من جهة الزمن - [00:10:04](#)

زمن هذه الدنيا ليس بشيء امام يوم القيمة وما بعده من حياة خالدة في نعيم او عذاب وليس كذلك من جهة التعب والنصب كل تعب
الدنيا ونصبها ليس بشيء امام غمضة واحدة في جهنم والعياذ بالله. وايضا من جهة النعيم واللذات الدنيوية - [00:10:27](#)

والله انها ليست بشيء امام النعيم الآخر في جنات النعيم النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان موضع سوط احدكم في الجنة خير من
الدنيا وما فيها كم المساحة التي يأخذها السوط او العصا من الارض - [00:10:52](#)

مساحة لا تذكرليس كذلك هذه المساحة من الجنة خير من الدنيا وما فيها كل هذا الكون ليس بشيء امام هذه المساحة الصغيرة من
الجنة الله الله اعود فاقول بالجذ والاجتهاد والنشاط - [00:11:16](#)

والاستيقاظ وتحريك هذه القلوب وابعاث الجوارح بطاعة الله سبحانه وتعالى والمسارعة الى رضوانه واعظم ذلك واهمه توحيد الله
عز وجل ان تتعلق القلوب بالله وحده لا شريك له ثم متابعة رسوله صلى الله عليه وسلم فان يكون - [00:11:36](#)

هو القدوة والاسوة والمتبوع عليه الصلة والسلام ثم متى ما طرق سمعك امر من امر الله او رسوله صلى الله عليه وسلم انشط وبارد
واذا دعيت الى اداء فريضة فانهض - [00:11:59](#)

ولاتك بالاجابة وانه اذا سمعت الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه وسلم قد حرم شيئا فاجتنب وابتعد واحذر عذاب الله فالامر
عظيم دخلت النار امرأة في هرة - [00:12:16](#)

كي لا يلقي له بالا كثير من الناس كونه يؤذى هرة او نحوها مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق اخبر ان
هذا الامر كان سببا في دخول امرأة النار فكيف بما هو اعظم؟ اذا حذاري من محارم الله اجتنب وابتعد - [00:12:32](#)

واصبر ما هي الا لحظات وساعات قليلة وينقضي كل شيء ثم تكون السعادة الابدية واللذات المستمرة والنعيم السرمدي نسأل الله ان
يكون ان نكون من اهله. نعم الله اليكم قال رحمة الله ونؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهي للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:12:56](#)

نعم اتفق اهل السنة على اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الشفاعة وهي الشفاعة لاهل الجنة في دخولها ان الجنة لا يدخلها
اهلها حتى يشفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

فيستفتح النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك باب الجنة ويكون هو عليه الصلة والسلام اول داخليها وامته اول الامم دخولا اليها
ويidel على هذه الشفاعة ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وحذيفة رضي الله تعالى عنهم - [00:13:44](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة. فیأتون ادم عليه السلام فيقولون يا ابانا
استفتح لنا يطلبون ان يستفتح لهم ماذا؟ باب الجنة - [00:14:08](#)

اعذرنا عليه الصلة والسلام ويقول لست بصاحب ذلك ويأمرهم ان يذهبوا الى ابني ابراهيم يقول اذهبوا الى ابني ابراهيم فيذهبون
الى ابراهيم عليه الصلة والسلام فيعتذر. ويقول لست بصاحب ذلك - [00:14:27](#)

ويأمرهم بالذهاب الى موسى وموسى يعتذر ويقول لست بصاحب ذلك ويأمرهم بالذهاب الى عيسى وعيسى يعتذر ويقول لست
بصاحب ذلك ويأمرهم بالذهاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم - [00:14:43](#)

فيقوم صلى الله عليه وسلم حتى يؤذن له اللهم صلى عليهم وسلم اجمعين. فهذا من ادلة هذه الشفاعة وثمة ادلة غيرها وموضوع
الشفاعة مر به الكلام فيما مضى وقلنا ان المؤلف رحمة الله - [00:15:03](#)

اورد سابقا كم نوعا من الشفاعة اورد نوعين وهذا الثالث نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ونؤمن بالجنة والنار فالجنة دار النعيم
التي اعدها الله تعالى للمؤمنين المتقين فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن - [00:15:24](#)

ولا خطر على قلب بشر. قال تعالى فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون نعم نهاية موقف القيمة تكون
بدخول اهل الجنة اهل النار انتهى الان - [00:15:43](#)

اجتماع الناس وتفرقوا و صار منهم الشقي و صار منهم السعيد نسأل الله ان يجعلنا من السعداء الجنة دار النعيم الدار التي اعدها الله
عز وجل نعيمي اولياه وجعل هذا النعيم جزاء - [00:16:04](#)

على ايمانهم واعمالهم الصالحة ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه
عن ربه جل وعلا قال سبحانه اعددت لعبادتي الصالحين - [00:16:29](#)

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه اقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين - [00:16:44](#)

جزاء بما كانوا يعملون ويكتفي قول الله عز وجل وفيها ما تشهيه الانفس وتلذ العيون وانتم فيها خالدون الحديث عن الجنة يعني
ال الحديث عن نعيم سرمدي مؤبد لا ينقطع واهلها - [00:16:58](#)

لا يبغون عنها حولا لا يرغبون البتة ان يتخلوا عن مقامهم الذي هم فيه وسبحان الله كيف يطلب التحول من هو في هذا النعيم
السرمدي والذات المستمرة والخير العظيم الذي هو اعظم واكبر مما يتصوره الانسان - [00:17:21](#)

اذا كان ادنى اهل الجنة منزلة له مثل كل نعيم هذه الدنيا وعشرة اضعافه هذا ادنى اهل الجنة لو لم يكن في الجنة الا ان الحزن
والنصب والتعب كله يزول - [00:17:47](#)

ولذلك اهل الجنة فيها يحمدون الله على ذلك و قالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامات من
فضله لا يصيّبنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب - [00:18:07](#)

نسأل الله ان نكون ممن يقول هذا القول بمنه وكرمه ورحمته سبحانه. اذا هذه هي الجنة التي اعدها الله عز وجل لعباده المتقين
ومهما تكلم الانسان في نعيم الجنة فالمقام اعظم واعظم - [00:18:25](#)

لكن الذي ينبغي التنبه اليه ان اعظم نعيم الجنة لاهلها حلول رضوان الله عز وجل ورؤيته سبحانه وتعالى وسماع كلامه هذا اعظم
نعم اهل الجنة ورضوان من الله اكبر اذا رأى المؤمنون - [00:18:45](#)

ربهم وقد حل رضوانه عليهم فان تلك النعمة وهذه اللذة لا يضارعها شيء ولا يقارنها شيء من كل اصناف النعيم فنسأل الله عز وجل ان
ننال هذا النعيم بمنه وفضله سبحانه وتعالى. نعم - [00:19:09](#)

الله اليكم قال رحمه الله والنار دار العذاب التي اعدها الله تعالى للكافرين الظالمين فيها من العذاب والنkal ما لا يخطر على البال قال
تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس - [00:19:30](#)
وساءت مرتفقا الدار الاخرى وليس في الاخرة الا داران هي دار العذاب والجحيم. النار جهنم نسأل الله العافية منها. هذه الدار دار
العذاب التي اعدها الله تعالى الا للكافرين كما اخبر الله عز وجل عنها - [00:19:50](#)

اعدت للكافرين واذا كان الحديث عن النار نعوذ بالله منها فان ذلك يعني اهواها وشدة وعذابا عظيما ونkal فوق ما يتصور الانسان ان
لدينا انكانا وجحيمها وطعاما ذا غصة وعذابا اليمى - [00:20:11](#)

شيء عظيم وهول كبير اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب وهو اهون اهلها عذابا انه ينتعل نعلين من نار يغلي منهما
دماغه يرى انه اشد اهل النار عذابا وانه لا هون لهم عذابا - [00:20:34](#)

اذا كان الدماغ يغلي كيف بما هو دونه مما هو اقرب للقدمين وساق المؤلف رحمه الله انموذجا من العذاب الذي يكون في هذه الدار
نعوذ بالله منها قال انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها - [00:20:54](#)

وان يستغيثوا بماء كالمهل يشفي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقة يستغيثون يطلبون الشراب لانهم عطشوا شديدا
فالنتيجة انهم يعطون هذا الشراب الذي هو كالمهل اختلف المفسرون في هذا المهل - [00:21:13](#)

الى ستة او سبعة اقوال منهم من قال انه الشيء المذاب من الرصاص او النحاس او نحوه ومنهم من قال انه مثل الزيت العكر منهم من
قال غير ذلك وجمع بين هذه الاقوال - [00:21:44](#)

ابن كثير رحمه الله فبين انه شراب اسود ومنتن وغليظ وحار نعوذ بالله هذا الذي يسقونه والنتيجة انه يقطع امعائهم وسقوا ماء

حميما تقطع امعانهم ليس هذا فقط بل ايضا يصب من فوق رؤوسهم الحميم - 00:22:06

والنتيجة يصهر به ما في بطونهم والجلود هذا اذا سقوا وكيف بانواع العذاب الاخرى نسأل الله السلامة والعافية هذا امر عظيم يا اخوة واذا تلوت كتاب ربك فقف عند ايات - 00:22:37

النار وما فيها من العذاب واعلم ان الله عز وجل اراد منا ان نخاف وان تصيبنا الرهبة مما يكون في النار نعوذ بالله منها لهم من فوقهم ضلل من النار - 00:22:57

ومن تحتهم ضلل ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقوه الله يخوتنا من رحمته سبحانه وتعالى بنا من هذا العذاب اذا علينا ان نخاف والذي يخاف يجد ويعمل وينشط - 00:23:17

الذى يخاف هو الذى يتقي اسباب دخول هذه النار نسأل الله العافية والسلامة قال رحمة الله والنار دار العذاب التي اعدها الله تعالى للكافرين الظالمين هي اعدت لهم اعدها الله للكافرين - 00:23:38

ومع ذلك فان من اهل التوحيد والاسلام من يدخلها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في كما في صحيح مسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فاولئك لا يموتون فيها ولا يحيون - 00:24:00

لا يموتون فيستريحون ولا ولا يحيون حياة مستقرة ولكن اناس اصابتهم النار بذنبهم هؤلاء عصاة اهل الاسلام ولكن اناس اصابتهم النار بذنبهم اذا سبب دخول النار من هؤلاء العصاة ما هو - 00:24:24

الذنب تصيبهم النار المدة التي يشاء الله عز وجل ثم انهم يموتون فيها كما جاء في هذا الحديث ثم يميتهم الله سبحانه وتعالى اماتة ثم بعد ذلك يخرجون ضبائر ضبائر يعني مجموعات مجموعات - 00:24:50

فيملقون على نهر من انهار الجنة يسمى نهر الحياة ويقال يا اهل الجنة افيضوا عليهم فيفيضون عليهم فينبتون ويتخلقون خلقة جديدة هذه الدار ايضا يعذب فيها العصاة انتبه ليس المسألة - 00:25:12

ان هذه النار للكفار اما من قال لا الله الا الله وكان عنده توحيد مهما فعل من المعاصي انه سالم ولا بد؟ الجواب لا اذا شاء الله عز وجل تعذيب العاصي ولم يشا العفو عنه فانه سيعذب. ولذلك الله عز وجل يخوتنا من هذه النار - 00:25:36

قال واتقوا النار التي اعدت للكافرين خطاب لاهل الايمان وقد سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة حبسها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأخذ تأكل من خشاش الارض - 00:25:56

ومر بنا في احاديث الشفاعة ان كنتم تذكرون ان اهل الايمان يناشدون الله عز وجل اعظم المناشدة بشأن اخوانهم الذين اخذ بهم الى النار فيخبرون انهم كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا - 00:26:15

اذا العذاب قد نال ماذا اناسا يصلون ويصومون ويحجون يفعلون طاعات ولكن يتركون واجبات او يفعلون محركات اذا انتبه كما ان الله عز وجل غفور رحيم فانه شديد العقاب نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي - 00:26:37

هو العذاب الاليم اذا لابد ان تكون متنبها لهذا الامر النار يخوتك يا ايها المسلم الله منها وان كانت معدة للكافرين لانهم هم اهلها الذين سبقون فيها وحدهم فان اهل الايمان - 00:27:01

مهما قلت درجة ايمانهم ولو كان في قلبهم ادنى مثقال ذرة من ايمان فانه سيأتي عليهم وقت يخرجون فيها اما بشفاعته الشففاء اذا اذن الله عز وجل لهم او بمحض رحمة ارحم الراحمين. والله المستعان. نعم - 00:27:22

احسن الله اليكم قال رحمة الله فهم موجودتان الان ولن تفني ابدا الابدين. قال تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. قد احسن الله له رزقا. وقال تعالى ان الله - 00:27:43

على الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها نصيرا. يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا ما اطعنا الله واطعنا الرسول. نعم اشار المؤلف رحمة الله تعالى ها هنا الى مسألتين - 00:28:01

تتعلقان بموضوع الجنة والنار المسوقة الاولى مسألة وجود الجنة وخلقها والمسوقة الثانية مسألة بقاء الجنة والنار وخلودهما اذا وجود الجنة والنار ومسألة ماذا؟ بقاء الجنة والنار والادلة على ذلك لا شك انها كثيرة وهذا موضع اتفاق بين اهل السنة والجماعة -

ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان. وليس انهما يخلقان يوم القيمة كما يقول ذلك من يقول ومن اهل الضلال والبدع الامر ليس كذلك بل هما موجودتان ومخلوقتان والادلة على ذلك كثيرة - 00:28:49

من ذلك ان الله عز وجل اخبر عن الجنة انها اعدت للمتقين. اعدت فعل ايش مات اذا شئ ماذا؟ مضى وليس انه سيكون كذلك قال عن النار اعود بالله منها - 00:29:09

قال اعدت للكافرين ومن الادلة ايضا ما ثبت من احاديث عرض من احاديث عرض الجنـة والنـار على المـيت اذا مـات ومن ذـلك ايـضا ما جاء في اـدلة عـذاب البرـزخ او نـعيمه - 00:29:28

فرـأى النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ وـاـخـبـرـ فـيـ اـحـادـيـثـ كـثـيـرـةـ ماـ يـكـوـنـ مـنـ عـذـابـ النـاسـ الـذـيـنـ هـمـ فـيـ البرـزـخـ فـيـ النـارـ يـعـنـيـ تـعـذـبـ اـرـواـحـهـ كـذـكـ اـخـبـرـ عـنـ نـسـمـةـ الـمـؤـمـنـ اـنـهـ طـائـرـ يـعـلـقـ فـيـ شـجـرـ الـجـنـةـ - 00:29:50

حتـىـ يـرـجـعـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ إـلـىـ جـسـدـهـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ اـيـضاـ مـنـ ذـكـ حـدـيـثـ الـكـسـوـفـ حـيـثـ عـرـضـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

الـجـنـةـ وـالـنـارـ اـيـضاـ مـنـ ذـكـ مـاـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ دـخـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:30:09

الـجـنـةـ لـمـ عـرـجـ بـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـخـبـرـ عـمـاـ رـآـهـ فـيـهـ مـاـ تـعـيـمـ كـذـكـ رـأـيـ النـارـ وـاـخـبـرـ عـنـ بـعـضـ مـاـ فـيـهـ مـاـ نـكـالـ وـالـعـذـابـ فـيـ

ادـلـةـ اـخـرـىـ كـثـيـرـةـ تـدـلـ عـلـىـ انـ الجـنـةـ وـالـنـارـ مـوـجـوـدـتـاـنـ - 00:30:29

الـاـنـ وـاـمـاـ الـمـسـأـلـةـ ثـانـيـةـ فـهـيـ بـقـاؤـهـمـ وـعـدـمـ ثـنـائـهـمـ وـهـذـاـ اـيـضاـ مـحـلـ اـتـفـاقـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـانـ شـذـ وـاـخـطـأـ بـعـضـهـمـ فـيـ هـذـاـ

طـبـعـاـ الـمـخـالـفـوـنـ فـيـ هـذـاـ مـاـ اـهـلـ الضـلـالـ الجـهـمـيـةـ - 00:30:52

وـقـلـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـخـطـأـوـاـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ قـالـوـاـ بـيـقـاءـ الـجـنـةـ وـفـنـاءـ النـارـ وـلـكـ الصـوـابـ وـهـوـ الـذـيـ عـلـيـهـ اـتـفـاقـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ

وـدـلـتـ عـلـيـهـ اـدـلـةـ كـثـيـرـةـ اـنـ كـلـاـ الدـارـيـنـ مـاـذاـ - 00:31:15

بـاقـيـتـانـ الـجـهـمـيـةـ يـقـلـوـنـ بـفـنـاءـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ كـلـاـهـمـاـ.ـ وـبـعـضـ الـمـعـتـزـلـةـ يـقـلـوـنـ بـفـنـاءـ حـرـكـاتـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ وـبـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـذـيـنـ

اـخـطـأـوـاـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ قـالـوـاـ بـيـقـاءـ الـجـنـةـ وـفـنـاءـ النـارـ وـالـصـوـابـ مـاـ قـدـمـتـ لـكـ - 00:31:34

اـنـهـمـ بـاقـيـتـانـ لـاـ تـزـوـلـانـ اـبـدـ الـاـبـادـ اـيـ زـمـنـ تـقـدـرـهـ فـيـ ذـهـنـكـ فـانـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ وـمـاـ فـيـهـمـ وـمـنـ فـيـهـمـ سـيـقـوـنـ وـمـاـ هـوـ فـوـقـ ذـكـ الـىـ مـاـ لـاـ

نـهـاـيـةـ هـذـاـ هـوـ الـحـقـ الـذـيـ لـاـ شـكـ فـيـهـ - 00:31:54

وـمـنـ اـدـلـةـ عـلـىـ ذـكـ مـاـ جـاءـ فـيـ النـصـوـصـ مـنـ تـأـيـدـيـ الـخـلـودـ فـيـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـخـبـرـنـاـ فـيـ اـيـاتـ عـدـيـدـةـ فـيـ كـتـابـهـ اـنـ اـهـلـ

الـجـنـةـ فـيـهـ هـمـ خـالـدـونـ اـبـداـ - 00:32:16

وـمـنـ ذـكـ مـاـ سـاقـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ تـجـرـيـ مـنـ تـحـتـهـ الـاـنـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ اـبـداـ يـعـنـيـ الـىـ مـاـ لـاـ نـهـاـيـةـ كـذـكـ الـاـمـرـ فـيـ النـارـ بـيـنـ اللـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ ثـلـاثـ اـيـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:32:37

بـثـلـاثـ مـوـاضـعـ اـنـ النـارـ اـهـلـهـ خـالـدـوـنـ فـيـهـ اـبـداـ هـذـهـ الـاـلـيـةـ الـتـيـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ اـيـةـ الـاحـزـابـ كـذـكـ فـيـ النـسـاءـ وـكـذـكـ فـيـ الـجـنـ اـيـضاـ مـنـ اـدـلـةـ

عـلـىـ ذـكـ مـاـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ ذـبـحـ الـمـوـتـ - 00:32:58

يـاـ اـهـلـ الـجـنـةـ قـلـوـدـ فـلـاـ مـوـتـ وـيـاـ اـهـلـ النـارـ قـلـوـدـ فـلـاـ مـوـتـ وـمـنـ اـدـلـةـ اـيـضاـ بـالـنـسـبـةـ لـبـقـاءـ الـجـنـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ هـذـاـ لـرـزـقـنـاـ مـاـ لـهـ مـنـ نـفـاذـ

وـالـلـهـ لـاـ اـصـدـقـ مـنـهـ قـيـلاـ - 00:33:20

هـذـاـ نـعـيـمـ لـاـ يـنـفـدـ.ـ اـذـاـ هـيـ بـاقـيـةـ وـنـعـيـمـهـ مـاـذـاـ بـاقـ كـذـكـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـجـنـاتـ لـهـمـ فـيـهـ نـعـيـمـ مـقـيمـ لـاـ يـزـوـلـ وـلـاـ يـحـوـلـ وـلـاـ يـنـتـهـيـ وـكـذـكـ

اـخـبـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:33:42

عـنـ النـارـ بـمـاـ بـيـنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ اـدـلـةـ فـيـ هـذـاـ مـقـامـ وـمـنـ ذـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ يـخـرـجـوـنـ اـنـهـمـ وـهـمـ بـخـارـجـيـنـ مـنـهـ وـلـهـمـ

عـذـابـ مـقـيمـ فـعـذـابـهـمـ مـقـيمـ وـمـهـمـ حـاـولـوـاـ - 00:34:01

الـهـرـبـ وـالـخـرـوـجـ مـنـ النـارـ فـانـهـمـ يـعـادـوـنـ اـلـيـهـ فـعـذـابـهـمـ عـذـابـ مـسـتـمـرـ وـلـاـ شـكـ وـمـنـ ذـكـ اـيـضاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـنـادـوـاـ يـاـ مـاـ لـكـ لـيـقـضـيـ عـلـيـنـاـ

رـبـ قـالـ اـنـكـ مـاـكـثـوـنـ مـعـقـولـ اـذـاـ لـاـ تـفـنـiـ وـلـاـ اـهـلـهاـ - 00:34:22

يفنون لا تفني ولا اهلها يفون بادلة اخرى عديدة والمقام لا يسمح بكثير من التفصيل اذا هذا هو الحق الذي لا شك فيه ان اهل الائمان والتوحيد في الجنة خالدين في الجنة - [00:34:48](#)

خالدون وانها باقية لا تفني وان الكفار فيها باقون خالدون ابدا فلما موتى ولا انقضاء ابدا الاباد نسأل الله [السلامة والعافية من ذلك. نعم - 00:35:08](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنن بالعين او الوصف او بالوصف فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان ممكنا تعید ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنن بالعين او بالوصف - [00:35:31](#)

فمن فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان علي ونحوهم من عينهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل مؤمن او تقي ونشهد بالنار لكل من شهد له الكتاب والسنن بالعين او بالوصف - [00:35:51](#)

فمن الشهادة بالعين؟ الشهادة لابي لهب وعمرو ابن لحي الخزاعي ونحوهما ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل كافر او مشرك شركا اكبر او منافق من المسائل المتعلقة بالجنة والنار مسألة الشهادة بهما - [00:36:10](#)

هل يجوز لحاد ان يشهد بالجنة او بالنار لحاد معين او غير معين اهل السنة والجماعة لهم في هذا الباب تفصيل فالشهادة بالجنة والنار اما ان تكون شهادة بالعين واما ان تكون شهادة بالوصف - [00:36:32](#)

بالعين اي يعين معين بأنه من اهل الجنة يشهد بذلك ان فلانا او ان تلك الطائفة المعينة المحدودة من اهل الجنة هذا هو الوصف بماذا بالعين كذلك بالنسبة للشهادة بالنار - [00:36:54](#)

يشهد لمعين بأنه من اهل النار او تكون الشهادة بالوصف فلا يعين احد وانما يقال من اتصف بهذا او المتصفون بهذا هؤلاء من اهل الجنة ومن كان بهذا وكذا من - [00:37:17](#)

الذين اخبر الله عز وجل ب شأنهم وان صفاتهم تقتضي دخول النار فانه يقال الذين هم كذا وكذا من اهل النار والمؤلف رحمة الله ذكر ذلك فقال ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنن بالعين او بالوصف - [00:37:39](#)

فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان علي ونحوهم من عينه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذه الشهادة بالجنة ليس عندنا اشكال في مسألة الشهادة بالوصف كما قالوا ومن الشهادة بالوصف الشهادة - [00:37:59](#)

لكل مؤمن او تقي كما يقول الله عز وجل اعدت للمتقين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزل اذا هذا تعين هذا شهادة بماذا بالوصف المؤمنون بالجنة نشهد ان المتقين - [00:38:18](#)

بالجنة هذه شهادة بماذا بالوصف دون ان نعين فلانا او فلانا اما ما يرجع الى الشهادة بالعين او الشهادة الخاصة الاولى شهادة عامة. اما الان نتكلم عن الشهادة الخاصة او الشهادة بماذا - [00:38:41](#)

بالعين يقول رحمة الله نشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنن بالعين هذه المسألة حصل فيها خلاف بين اهل العلم والاقوال فيها ترجع الى ثلاثة نص عليها شيخ الاسلام رحمة الله في المنهاج - [00:39:02](#)

في المجلد الخامس في صحيفة امس وتسعين ومائتين وكذلك في المجلد الاول من النبوات بالصحيفة ما بعد المائتين اظن كذلك اشار في مجموع الفتاوى في المجلد الحادى عشر خلاصة ذلك ان العلماء مختلفون في هذا الى ثلاثة اقوال - [00:39:23](#)

القول الاول انه لا يشهد بالجنة عينا يعني شهادة خاصة للانبياء عليهم الصلاة والسلام فقط وشيخ الاسلام رحمة الله في المجلد السادس بالصحيفة ما بعد المائتين نص على ان اصحاب هذا القول يقولون لا يشهد الا للنبي صلى الله عليه وسلم فحسب - [00:39:51](#)

المجلد الخامس جعل المسألة ايش لكل الانبياء يشهد للانبياء جميعا وهذا نص على ان اصحاب هذا القول لا يشهدون الا للنبي صلى الله عليه وسلم والظاهر ان القول واحد وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كان هنا على سبيله - [00:40:18](#)

التمثيل وهذا القول ذهب اليه بعض المتقدين فمحمد ابن الحنفية والوزاعي وعلي ابن المدين وغيرهم من اهل العلم وذكر شيخ الاسلام ان الامام احمد رحمة الله ناظر عليا ابن المديني في هذه المسألة - [00:40:38](#)

هؤلاء يقولون انما نشهد للأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأنهم المعصومون من الوقوع في الكفر طيب ماذا عن من جاءت الشهادة لهم في الكتاب والسنّة قالوا هؤلاء ليسوا معصومين فكأن تلك النصوص - [00:40:59](#)

فيها انهم من اهل الجنة ما لم يرتدوا ونحن لا نعلم ان كان اصل ذلك اولى ثم معنى اذا الشهادة انما تكون فقط للأنبياء لأن المأخذ عندهم مسألة العصبة من الواقع في ماذا؟ في الكفر - [00:41:20](#)

القول الثاني وهو الذي عليه عامة اهل الحديث وهو الذي عليه جمهور اهل العلم انه يشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنّة. من جاء تعينيه الكتاب والسنّة بأنه من اهل الجنة فانه يعيّن - [00:41:43](#)

ويقال فلان في الجنة وذلك لأن هذا مقتضى تصديق تلك النصوص وبالتالي فيكون ما جاء في هذا المعين من انه من اهل الجنة دليل على انه يحفظ حتى يموت من الواقع في الكفر - [00:42:05](#)

و بال التالي كل من جاء الدليل على انه من اهل الجنة عيناً فانه يجب تصديق ذلك واعتقاده من مثل من؟ من؟ العشرة المبشرون بالجنة هؤلاء اشهر اولئك. النبي صلى الله عليه وسلم ساقهم في حديث واحد - [00:42:24](#)

ابو بكر في الجنة عمر في الجنة الى اخر الحديث هل هؤلاء هم فقط؟ الذين شهد لهم عشرة فقط يا جماعة من ايضا؟ ها؟ ثابت ابن قيس ابن شماس ايضا عكاشه ابن محسن ايضا - [00:42:41](#)

من؟ بلال رضي الله عنه الحسن والحسين وامهما رضي الله عنهم عبدالله بن سلام سعد بن معاذ بلال رضي الله عنه وذكرناه عمار ابن ياسر وامه وابوه خديجة رضي الله عنها - [00:42:56](#)

وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم عموماً من اوسع من رأيته اه جمع هؤلاء المشهود لهم بالجنة. الشيخ عبدالعزيز سلمان رحمة الله في كتابه الكواشف الجلية عن معاني الواسطية ساق من اولئك واحداً واربعين - [00:43:15](#)

من شهد لهم بالجنة وقد تكون الشهادة لمعينين اه قول النبي صلى الله عليه وسلم في من بايع تحت الشجرة انه ماذا لا يدخل النار لا يدخل النار احد بايع تحت - [00:43:34](#)

الشجرة الى غير ذلك مما جاء في النصوص القول الثالث انه يشهد لهؤلاء ويشهد زيادة على ذلك لمن اتفقت الكلمة على الثناء عليهم او استفاض في الناس ذكرهم بالخير وهذا - [00:43:51](#)

القول ذهب اليه بعض اهل العلم كابي ثور فانه كان يجزم ويشهد بان الامام احمد رحمة الله من اهل الجنة وميلشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بهذا القول كما تجده في الاختيارات - [00:44:14](#)

استدل هؤلاء ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالجزاء بالجنازة الاولى فقال وجبت ولما مر بالجنازة الثانية قال ماذا وجبت يعني وجبت لها النار او وجبت لها الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض - [00:44:31](#)
والاقرب والله تعالى اعلم هو القول الثاني ما عليه جمهور ومسألة الثناء هذه مسألة لا ترقى الى مسألة الشهادة بالجنة فالاسلام ان يقول الانسان ان الذي في الجنة هو فلان وفلان من دل الدليل عليه ومن عاداهم فانه يرجى ان يكون من اهل الجنة ولا يضره - [00:44:57](#)

ذلك لا يضره ان يقف هذا الوقف ان يحتاط هذا الاحتياط ومن كان من اهل الجنة فهو من اهله ولو لم تشهد له لا يضره عدم شهادتك ولو لم يكن من اهل الجنة لن يكون من اهله - [00:45:26](#)

اللي انك شهدت له فهذا الذي يظهر والله تعالى اعلم وان كان هنا يعني بحث عند اهل العلم هل هذه الشهادة سبب من اسباب دخول الجنة او هي مجرد اخبار - [00:45:42](#)

والذي يظهر ظواهر النصوص تدل على ان الشهادة لها اثر لكن البحث هنا ليس في البحث في مسألة ماذا بمسألة الجزم والتعيين في مسألة الجزم والتعيين والعلم عند الله عز وجل - [00:46:00](#)

اما مسألة الشهادة بال النار طبعاً لا يرد الخلاف السابق في مسألة ماذا الشهادة بال النار وهذه مسألة اخرى. قال ونشهد بال النار لكل من شهد له الكتاب والسنّة بالعين او بالوصف فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي لهب - [00:46:15](#)

وعمر بن لحي الخزاعي حيث رأه النبي صلى الله عليه وسلم في النار يجر قصبه يعني امعاءه نسأل الله العافية منهم ايضا ابو طالبليس كذلك ومنهم ايضا ابو جهل - [00:46:34](#)

غيرهم من دل الدليل على انهم من اهل النار تعينا وثمة شهادة اخرى وهي الشهادة العامة او الشهادة بايش؟ بالوصف. قال ومن الشهادة للوصف الشهادة لكل كافر او مشرك شركا - [00:46:54](#)

اكبر او منافق يعني منافقا اكبر كل من كان منافقا نفاقا اكبر فهو من اهل النار. من مات على ذلك فهو كذلك المشرك تلك من اكبر الكافر كفرا اكبر - [00:47:09](#)

كل هؤلاء من اهل النار ولذلك كذلك فيما يتعلق بهؤلاء الكفار كذلك فيما يتعلق بالعصاة الذين دل الدليل على ان من اتصف باوصافهم انهم من اهل النار كقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم - [00:47:24](#)

نارا وسيصلون سعيرة فنقول من اكل اموال اليتامي فانه ماذا فانه متوعد بالنار وسيصلى سعيرا لكن فلان من علمناه انه يأكل اموال اليتامي هل نقول هو من اهل النار طيب لا نقول هذا في حياته لماذا؟ يمكن ان يتوب. طيب. لكن بعد موته نقول ذلك او لا؟ لا - [00:47:47](#)

لماذا؟ لأن هذا سبب مقتض للعذاب. نعم ولا شك في ذلك لنصل اه الاية عليه ولكن كما ان لي العذاب اسبابا فان للعذاب موانع فان للعذاب ماذا موانع قد يوجد السبب ولكن يمنع من نفوذ العذاب - [00:48:14](#)

مانع من الموانع هذا باب يعني لعلنا سبق ان تكلمنا عنه في دروس ماضية ولعلنا نقف عند هذا الحد ونتكلم ان شاء الله في الدرس القادر مما يتعلق بمباحث البرزخ - [00:48:38](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:48:53](#)